سلاح الطيران الاميركي توقف عن شراء هذه الطائرات وتحول الى شراء طراز جديد من مقاتلات الفانتوم هو (أف ـ ١٥) .

اما جاكسوب جافيتس فهو أحد أعضاء مجلس الشيوخ الامريكيين الذين تشعر الحكومة الاميركية بضرورة استشارتهم حول اية مبادرة تعتزم القيام بها في الشرق الاوسط وذلك لانه يمثل ولاية نيويورك (حيث يعيش معظم اليهود الامريكيين) ، ونظرا لنشاطه الشخصي ودرايته العميقة بشؤون السياسة الخارجية . وكذلك مضى حين من الدهر ، كانت السفارة الاسرائيلية لا تاتي على اية حركة ، صغيرة كانت او كبيرة ، دون ان تستشير أولا جاكوب جافيتس هذا ، أما الان فلا تستشير السفارة الاسرائيلية جاكوب جافيتس الا حول القضايا السياسية الكبرى . ومن المعروف عن جافيتس انه عندما يتأزم الوضع في الشرق الاوسط يلغي جميع مواعيده وارتباطاته ويتباحث مدة ساعات متواصلة مع اسحق رابين السفير الاسرائيلي ومع المسؤولين الاميركيين . وقد دام أحد هذه الاجتماعات ثلاث ساعات ، وقد عقد يوم ان كشف لأول مرة ان الطيارين السوفييت يقومون بطلعات قتالية على امتداد قناة السويس .

ويقول جافيتس عن نفسه « أعتقد انني اتمتع بمكانة طيبة لدى كل من الطرفين ، فأنا مقبول لديهما كصاحب رأي مستقل » . [تعبير « كلا الطرفين » عند جافيتس يعني الاميركيين والاسرائيليين ، بينما في موسكو تدعو صحيفة « الازفستيا » ، الناطقة رسميا بلسان الحكومة السوفيتية ، جافيتس بأنه السناتور الذي من تل ابيب] .

وفي شهر كانون الاول الماضي قام جافيتس وبصحبته السناتور جون شيرمان كوبر ، وهو جمهوري من ولاية كنتكي ، بجولة في اسرائيل وتباحثا مع غولدا مائير ، وبعد ذلك طار كوبر الى القاهرة للاجتماع بالرئيس انور السادات ، أما جافيتس فلم يصحبه في زيارته هذه . (وجدير بالذكر انه في ٢٣ تشرين الثاني ، كان السناتور جون شيرمان كوبر هذا من بين ١٤ شيخا ـ امريكيا صوتوا ضد منح اسرائيل قروضا عسكرية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار ، منها ٢٥٠ مليون دولار مخصصة لشراء طائرات الفانتوم) .

اما السناتور هنري جاكسون فان محاميا تربطه وشائج بالسفارة الاسرائيلية قال عنه : « ان جاكسون هو أكثر الاشخاص المدافعين عن اسرائيل نفوذا . فجافيتس مستبعد من هذا السياق لاسباب متنوعة ، أما ابراهام ريبيكوف فيتمتع بنفوذ ولكن ضمن حدود ، اذ لا يحتل مكانة قوية لدى الاوساط النافذة ، بينما جاكسون يتمتع بمثل هذه المكانة » . وقد أيد جاكسون مسألة انشاء دولة يهودية في فلسطين منذ عام ١٩٤٤ يوم ان كان نائبا لا يتجاوز عدد اليهود في دائرته الانتخابية ٤٠٠٠ شخص . ويقول ريتشارد بيرل وهو من موظفي اللجنة الفرعية للامن القومي والعمليات الدولية المتفرعة من لجنة العمليات التابعة للحكومة الاميركية ، ان جاكسون يرى تشابها بين التنشئة اليهودية وبين التنشئة البروتستانتية التي ينحدر منها ، كما انه يستهويه ما يرى انه احساس قوي بالتقاليد العائلية بين اليهود . (والسناتور جاكسون هو رئيس اللجنة الفرعية المذكورة آنفا ، أما بيرل فهو مستشاره الرئيسي حول قضايا الشرق الاوسط) . وبفضل جهود جاكسون سواء في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أم من على منبر مجلس الشيوخ نفسه ، وافق مجلس الشيوخ في عام ١٩٧٠ على رصد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كمساعدة لتسليح اسرائيل . وقد افلح جاكسون في حمل مجلس الشيوخ على رصد هذا المبلغ لاسرائيل رغم معارضة كل من رئيس لجنة القوات المسلحة السناتور جون ستينس وهو ديموقراطي من ولاية ميسوري ، والسناتور فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية وهو ديموقراطي من ولاية أركنساس . (اعترض السيناتور جون ستينس حول بعض الامور الاجرائية المتعلقة بأصول الاجراءات والقواعد الشكلية اما السناتور فولبرايت فيعتبره الدبلوماسيون الاسرائيليون منذ عام ١٩٥٠ المناوىء الرئيسي لهم ، وخصمهم الذي لا تلين له قناة في مجلس الشيوخ) .

وقد افلح جاكسون في ربط المساعدات المطلوبة لاسرائيل بقانون المستلزمات العسكرية لعام ١٩٧٠ لان المنفذ الاعتيادي لرصد مثل هذه المساعدات وهو برنامج المساعدات الخارجية قد سد بحملة خطابية اشعلها تعديل قانوني مناوىء للحرب تقدم به كل من السناتور جون شيرمان كوبر والسناتور فرانك تشرش وهو ديموقراطي من ايداهو . وما أن وقع الرئيس نيكسون توصية مجلس الشيوخ برصد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار مساعدة لاسرائيل لتصبح نافذة قانونيا ، حتى بادر جاكسون الى